كييف تقصف أحياء دونيتسك.. وموسكو تدمّر مخازن ذخيرة ومسيّرات تابعة لكييف

أوكرانيا تضغط على الكونغرس الأمريكي من أجل مقاتلات إف- 16

مقاتلات إف- 16

بلدة باخموت ما زالت بقبضة الأوكرانيين رغم تواصل المعارك في ضواحيها

الدمار في اوكرانيا

«وكالات» : أيام قليلة وتتم العملية العسكرية الروسية في أوكرانيا عامها الأول. وتحتدم المعارك بين الجانبين، أمس الأحد، حيث يحاول الجيش الروسي بسط السيطرة الكاملة على مناطق أوكرانية، فيما تستمر كييف في تلقي الدعم العسكري واللوجستي من حلفائها.

وفي آخر التطورات، أفادت مصادر بأن القوات الأوكرانية استهدفت أحياء مدينة دونيتسك، صباح أمس، بزخات الصواريخ البولندية والتشيكية من طراز «فامبير»، حيث استهدف القصف أحياء فارشيلفسكي وكيفسكي وكالينسكي وسط العاصمة، وقصفت عشرات الصواريخ مناطق حيوية في المدينة، وسط سماع دوي الدفاعات الجوية الروسية ولا أنباء عن قتلى وجرحى حتى الآن.

وبالمقابل، أعلنت وزارة الدفاع الروسية عن مقتل أكثر من 300 عسكري أوكراني، وتدمير منظومة رادار أمريكية الصنع بالإضافة إلى مخازن ذخيرة ونقطة تمركز للطائرات المسيّرة تابعة للجيش الأوكراني. كما أعلن الدفاع الجوي الروسي إسقاط 6 مسيرات أوكرانية خلال يوم واحد.

من جهتها، قالت وزارة الدفاع البريطانية، أمس، إن روسيا تستخدم على الأرجح تكتيكا جديدا بإطلاق مناطيد تحمل عاكسات رادار فوق أوكرانيا للحصول على معلومات بشأن أنظمة الدفاع الجوي الأوكراني، وإجبار كييف على استنزاف مخزوناتها القيمة من الذخيرة وصواريخ أرض–جو. وأشار بيان للوزارة على «تويتر» إلى أن القوات الأوكرانية رصدت في 15 فبراير عدة مناطيد من هذا الطراز فوق كييف، وأن مسؤولين أوكرانيين أفادوا بإسقاط ما لا يقل عن ستة من هذه المناطيد.

وكان الجيش الروسي قد دمّر معسكراً للقوات الأوكرانية في لوغانسك بصاروخين حراريين من نظام قاذف اللهب الثقيل توس1–أ «سولنتسيبك»، بحسب ما نقلت وسائل الإعلام الروسية. وكانت وزارة الدفاع الروسية أعلنت أن القوات الروسية سيطرت على بلدة غرينكوفكا في مقاطعة خاركوف، مؤكدة وقوع عشرات القتلى بصفوف القوات الأوكرانية على محوري كوبيانسك وكراسني ليمان.

وأفادت مصادر بأن القوات الروسية تتقدم نحو مدينة باخموت من الناحية الشمالية وتلتحم مع القوات الأوكرانية في نفس المحور الشمالي بقتال شوارع في بلدة بيريخوفكا، وتشير مصادر عسكرية إلى أن القوات الأوكرانية تحاول صد الهجوم الروسي بكل ما استطاعت من قوة في قرية بيريخوفكا وسط قصف عنيف من القوات الخاصة الروسية التي لا تتوقف عن قصف جميع جوانب مدينة باخموت، في محاولة للدخول إلى العمق لتحقيق إنجاز.

في المقابل، أفاد مراسلنا بأن أعداد الضربات الأوكرانية على مقاطعة دونيتسك انخفضت إلى حد غير مسبوق، حيث قصفت القوات الأوكرانية مدينة دونيتسك وضواحيها يوم أمس بـ45 قذيفة وصاروخا، ويرجع ذلك الانخفاض حسب المراقبين إلى نقص الذخيرة عند الجيش الأوكراني بسبب قصف الروس مستودعات الذخيرة في دونيتسك.

وتزامنا، أعلن المكتب التمثيلي لجمهورية دونيتسك الشعبية في المركز المشترك لمراقبة وتنسيق القضايا المتعلقة بجرائم الحرب في أوكرانيا، بأن القوات الأوكرانية قصفت، في الساعة الأولى من صباح الأحد، منطقة كييفسكي في دونيتسك وبلدة ياسينوفاتايا.

وأوضح البيان أن التشكيلات المسلحة الأوكرانية أطلقت عند الساعة 00:45 خمس قذائف من عيار 155 ملم على بلدة ياسينوفاتايا، كما عاودت في الساعة 00:55 بقصف مرة أخرى حي كييفسكي في مدينة دونيتسك، وأطلقت 3 قذائف من نفس العيار.

يشار إلى أن دول الناتو تستخدم قذائف مدفعية من عيار 155 مم، ويتم توريدها في الوقت الراهن إلى قوات كييف في أوكرانيا.

هذا وكشفت وزارة الدفاع البريطانية أن عدد القتلى في صفوف الجنود الروس في الحرب في أوكرانيا قد يصل إلى 60 ألفاً، وفقاً لمعلومات استخبارية جديدة كشفتها المملكة المتحدة.

وصرحت وزارة الدفاع البريطانية في تحديث جديد أن القوات التابعة لوزارة الدفاع الروسية والمتعاقدين الخاصين قد تكبدوا على الأرجح ما بين 175 ألفا و 200 ألف إصابة ووفاة منذ بداية الحرب.

وتشير المعلومات الاستخبارية إلى مقتل ما بين 40 و60 ألف جندي. وأكدت الوزارة أن النسبة مرتفعة بسبب «توفير طبي بدائي» أو ضعف الخدمات الطبية داخل معظم القوات الروسية.

وقالت وزارة الدفاع البريطانية إن مجموعة «فاغنر» نشرت أعدادًا كبيرة من الجنود للقتال في الحرب، ومن المحتمل أن يكون لديها معدل إصابات يصل إلى 50%.

ويأتي تقرير المخابرات البريطانية في الوقت الذي أعلنت فيه نائبة الرئيس الأمريكي كاميلا هاريس أن الولايات المتحدة قد قررت رسميًا أن روسيا ارتكبت جرائم ضد الإنسانية في أوكرانيا.

من جهة أخرى قال وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن أمس الأحد إن السلام الدائم في أوكرانيا يعني أن تكون لدى الأخيرة القدرة على ردع أي عدوان روسي، مشيرا إلى أن المساعدات المقدمة لكييف ستؤمّن هذه القدرة على المدى البعيد.

كما أكد مسؤول السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي جوزيب بوريل –خلال كلمة له بمؤتمر ميونخ للأمن– أنه يتعين على الغرب تقديم المزيد من المساعدات العسكرية لكييف والإسراع في تسليمها.

في المقابل، اعتبر الكرملين الولايات المتحدة «محرضا رئيسيا» على تأجيج التوتر الدولي لتغاضيها عن هجمات على القرم، مشيرا إلى أن التصريحات الصادرة منها عن شبه الجزيرة تبرز عمق الخلاف بين البلدين.

وجاءت تصريحات الكرملين ردا على تعليقات أدلت بها وكيلة وزارة الخارجية الأمريكية للشؤون السياسية فيكتوريا نولاند قالت فيها إن الولايات المتحدة ترى وجوب نزع سلاح شبه جزيرة القرم، التي ضمتها روسيا من أوكرانيا في 2014، وإن واشنطن تدعم شن هجمات أوكرانية على أهداف عسكرية فيها.

كما أكد الكرملين أن الدول الغربية لم تبد انفتاحا أو استعدادا للانخراط في مبادرات سلام لحل الصراع في أوكرانيا، ونقلت وكالة تاس الروسية للأنباء عن ديمتري بيسكوف المتحدث باسم الكرملين قوله «حتى الآن، لا يوجد استعداد ولا انفتاح على مبادرات السلام من جانب الغرب ككل».

وأضاف «لا نرجّح أن تجد دعوة رئيس بيلاروسيا لإجراء مفاوضات بين الرئيسين الروسي فلاديمير بوتين والأمريكي جو بايدن دعما من الغرب.. هذا الأخير لا يظهر حتى الآن أي تجاوب مع مبادرات السلام بشأن أوكرانيا».

وتأتي هذه التصريحات في وقت أعلنت فيه وزارة الدفاع الأمريكية (البنتاغون) تدريب أول كتيبة أوكرانية على استخدام مدرعات برادلي في ألمانيا، بعد أن وافقت واشنطن في وقت سابق على تزويد الجيش الأوكراني بأكثر من 100 مدرعة من هذا النوع مسلحة بمدافع أوتوماتيكية، وقادرة على إطلاق صواريخ مضادة للدبابات.

كما أكملت بريطانيا تدريب 10 آلاف مجند أوكراني على أراضيها منذ يوليو/تموز الماضي، وهي تدريبات عسكرية تندرج –وفق ما تؤكد لندن– ضمن برنامج أوسع لدعم أوكرانيا في مواجهة الهجمات الروسية.

وميدانيا، تستمر المعارك العنيفة بين الجيش الأوكراني والقوات الموالية لروسيا في مدينة باخموت الإستراتيجية بإقليم دونباس.

وقال مؤسس مليشيا فاغنر الروسية يفغيني بريغوجين أول أمس الجمعة إنه تمت السيطرة على باراسكافييفكا الواقعة شمال باخموت، مؤكدا أنه رغم قطع إمدادات الذخائر والخسائر الفادحة، فإن قواته تمكنت من السيطرة الكاملة على البلدة.

في المقابل، أفادت مصادر عسكرية أوكرانية بتواصل المعارك الشرسة في المحورين الشرقي والجنوبي للمدينة.

وقالت وزارة الدفاع إن قواتها قتلت 7 جنود روس على الأقل، واستحوذت على معدات وأسلحة، ونشرت صورا قالت إنها لعملية استهداف القوات الروسية أثناء محاولتها التسلل لمواقع أوكرانية على جبهة باخموت.

من ناحية أخرى، أعلنت وزارة الدفاع الروسية القضاء على نحو 400 عسكري أوكراني خلال العمليات العسكرية التي نفذتها الجمعة بمقاطعة دونيتسك جنوب شرقي أوكرانيا.

وقال الناطق باسم الوزارة إيغور كوناشينكوف إن القوات الروسية دمرت عددا من مستودعات الذخائر والأسلحة التابعة للقوات الأوكرانية في المقاطعة.

كما أعلنت الوزارة الروسية أمس الأحد أن قواتها المسلحة استعادت بلدة غرينكوفكا في مقاطعة خاركيف، وقضت على 180 جنديا أوكرانيا على محوري كوبيانسك وكراسني ليمان.

وقالت الوزارة في بيان «نتيجة للعمليات الهجومية لتجمع قوات الغرب، تم تحرير قرية غرينكوفكا بالكامل».

وأضافت «ألحقت الضربات الهجومية وطيران الجيش ونيران المدفعية خسائر بالأرواح والعتاد للعدو في مناطق نوفوسيليسكويه في جمهورية لوغانسك الشعبية وزابادنويه وماسيوتوفكا وكراخمالنويه في مقاطعة خاركيف».

في المقابل، قالت هيئة الأركان الأوكرانية إن القوات الروسية شنت أكثر من 50 هجوما من منظومات الصواريخ خلال الليلة الماضية. كما نفذت 4 غارات جوية و15 ضربة صاروخية معظمها على البنية التحتية المدنية لمناطق خميلنيتسكي ودنيبرو ودونيتسك.

وذكرت الهيئة أن القوات الأوكرانية أسقطت صاروخي كروز من نوع كاليبر ونفذت 6 ضربات على مناطق تمركز القوات الروسية ومعداتها العسكرية وعلى موقع نظام الدفاع الجوي.

وأضافت أن الروس يواجهون مشاكل في الدعم اللوجستي لوحداتهم نظرا لما سمته إخفاق أنظمة الصواريخ المضادة للطائرات وفق قولها.

وعلى المحور الشمالي لمدينة باخموت شرقي أوكرانيا، نقلت مصادر عسكرية أوكرانية أن القوات الروسية تحاول اختراق الدفاعات الأوكرانية جنوب قرية بارسكوفيفكا.

وأقرت المصادر بصعوبة الوضع في هذا المحور، مؤكدة أن القوات الأوكرانية ما زالت قادرة على صد الهجمات وتكبيد القوات الروسية خسائر كبيرة على حد وصفها.

وكانت قيادة الأركان الأوكرانية أكدت في بيان صد هجمات واسعة في إقليم دونباس شرقي أوكرانيا.

وأوضحت أن القوات الروسية تركز هجماتها على مدن ليمان وباخموت وأفديفكا.

من جانبه، قال حاكم مقاطعة دونيتسك الموالي لروسيا دينيس بوشيلين إن القوات الروسية حسّنت مواقعها في محور باخموت.

ونفى بوشيلين وجود أي إشارات على انسحاب وشيك للقوات الأوكرانية من مواقعها في المدينة.

وأكد أن قطع القوات الروسية الطريق الرابط بين مدينتي باخموت وشاسوف يار، سيقربها أكثر من تحرير باخموت، وفق تعبيره.

من جهة أخرى قال مشرعون إن مسؤولين أوكرانيين يطالبون أعضاء الكونغرس الأمريكي بالضغط على إدارة الرئيس جو بايدن لإرسال مقاتلات إف16– إلى كييف، وأكدوا أن من شأن الطائرات تعزيز قدرة أوكرانيا على ضرب وحدات الصواريخ الروسية بصواريخ أميركية الصنع.

وجاءت المطالبات مطلع الأسبوع على هامش مؤتمر ميونيخ للأمن خلال محادثات بين مسؤولين أوكرانيين، من بينهم وزير الخارجية دميترو كوليبا، وأعضاء ديمقراطيين وجمهوريين من مجلسي الشيوخ والنواب.

وقال السناتور مارك كيلي لرويترز مساء السبت «أخبرونا بأنهم يريدون (طائرات إف16–) لسحق الدفاعات الجوية للعدو ليتسنى لهم إطلاق مسيّراتهم» خلف خطوط المواجهة الروسية.

ومارك كيلي هو رائد فضاء سابق حلق بمقاتلات تابعة للبحرية الأمريكية في معارك.

وكان بايدن رد بكلمة «لا» الشهر الماضي حينما سُئل إن كان سيوافق على طلب أوكرانيا بإرسال طائرات إف16– من تصنيع لوكهيد مارتن.

وقال كيلي وثلاثة مشرعين تحدثوا إلى رويترز بشأن مشاوراتهم مع المسؤولين الأوكرانيين إنهم يعتقدون أن الدعم يتزايد في الكونغرس لتزويد أوكرانيا بطائرات إف– 16 .

وأيام قليلة وتتم العملية العسكرية الروسية في أوكرانيا عامها الأول. وتحتدم المعارك بين الجانبين، أمس الأحد، حيث يحاول الجيش الروسي بسط السيطرة الكاملة على مناطق أوكرانية، فيما تستمر كييف في تلقي الدعم العسكري واللوجستي من حلفائها.

دبابة تقصف مواقع في اوكرانيا

جنود في أوكرانيا